معالم

مجلّة نصف سنويّة تعنى بترجمة مستجدّات الفكر العالميّ

تصدر عن المجلس الأعلى للّغة العربيّة

عدد خاصّ

بمناسبة اليوم العالميّ للتّنوّع الثّقافيّ

من أجل الحوار والتّنميّة

2022

التّرقيم الدوليّ الموحّد للمجلاّت (ر.د.م.د): **2170-0052**

رقم الإيداع القانونيّ: 2009 – 6012

مسؤول النّشر:
أ.د. صالح بلعيد
رئيس المجلس الأعلى للغة العربيّة.
*****

رئيس التّحرير:
د. بن شريف محمد هشام
****

نائب رئيس التّحرير:
أ. قـداوي سـمـيــة

****

سكرتيرة التّحرير:
أ. راشدة بورابة
****

اللجنة العلميّة:
أ.عبيد عبد الرزاق؛

أ.د شلي ماجدة؛

أ.د مريم بلقدر؛

أ.د جمال قوي؛

أ.حسينة لحلو؛

أ.د بن عودة عديلة؛

أ.عزيري بوجمعة

****

شروط النّشر:

1- أن تكون المداخلة أصيلة، مبتكرة، متسّمة بالطّرافة والجدّة.
2- أن لا تكون منشورة/ مستلّة لدى جهة أخرى.
3- أن تكون مستوفية لشروط البحث الأكاديميّ من حيث الشّكل والمحتوى.
4- أن ترتبط بالضّوابط العلميّة المتعارف عليها في حالة علامات الوقف والإحالات والضّبط.
5- تقبل المجلّة الدّراسات حول التّرجمة والمقالات الفكريّة المترجمة إلى اللّغة العربيّة؛
6- في حالة التّرجمة، يرفق المترجم عمله بالنصّ الأصليّ،
7- أن تنجز المداخلة من 12 إلى 30 صفحة؛ وتكتب بخطّ simplified بنط 14.
8- أن تكتب الهوامش آليا بنفس الخطّ بنط 12. في آخر المداخلة.
9- أن تكتب المداخلة على مقاس 29/21
10- أن تكون المرجعيّات الكتابيّة:2 سم أعلى الصّفحة، 2 أسفل الصّفحة، 2 يمين الصّفحة، 2 يسار الصّفحة.

وعليه؛ فإنّ اللّجنة العلميّة للمجلس تعتمد الآتي:

- تخضع كلّ المداخلات للتّحكيم؛
- تحتفظ اللّجنة بالحقّ في تصحيح الأخطاء، وتقويم أساليب القول بما لا يخلّ جوهريّا بمقاصد المداخلة؛
- المداخلات غير المقبولة لا تعاد إلى أصحابها؛
- ترسل المداخلة بنظام وورد/ wordعلى البريد الإلكترونيّ الذي يظهر في روابط الاتّصال؛
- لا تعبّر المداخلات المنشورة إلّا على آراء أصحابها، وهم وحدهم من يتحمّلون كامل المسؤوليّة حول حجّة البيانات، وما يتبع ذلك من قضايا الإخلال بقواعد الأخلاق العلميّة؛
- لصاحب المداخلة حقّ الحصول على نسخة إلكترونية + (5) خمس نسخ ورقيّة بعد النشر

المراسلات:

مجلّة معالم، المجلس الأعلى للغة العربيّة

شارع فرانكلين روزفلت، الجزائر، ص.ب. 575 ديدوش مراد، الجزائر

الهاتف: 00213 23 07 16

النّاسوخ:17 07 23 21 (213+)

البريد الالكترونيّ: **www.asjp.cerist.dz**

maalim.traduc@gmail.com

الفهرس

الرقم	عنوان المقال	اسم المؤلف (ين)	الجامعة	الصفحة
/	كلمة رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة	البروفيسور صالح بلعيد	المجلس الأعلى للّغة العربيّة	10-07
/	كلمة مديرة المعهد العاليّ العربيّ للتّرجمة	الأستاذة إنعام بيوض	المعهد العاليّ العربيّ للتّرجمة	15-11
/	كلمة ممثّل الوكالة الجزائريّة للإشعاع الثّقافيّ	الأستاذ نور الدين عداد	الوكالة الجزائريّة للإشعاع الثّقافيّ	17-16
/	كلمة رئيسة الملتقى	أ.د قلو ياسمين	ج/ الجزائر2، مخبر التّرجمة وتعدّد التّخصّصات	19-18
01	أيّ استراتيجيّة للتّرجميات العربيّة؟	أ.د سعيدة كحيل	ج/ باجي مختار-عنابة	32-20
02	فاعليّة النّشر الإلكتروني في توسيع دائرة الدّراسات التّرجميّة مجلّة معالم للتّرجمة أنموذجا	د. بن شريف محمد هشام أ. قداوي سوميّة	المركز الجامعي نور البشير-البيض الجزائر معهد الترجمة جامعة وهران1، الجزائر	41-33
03	نقل مفاهيم التّرجميّة إلى العربيّة بين فوضى التّوليد وهم التّوحيد أساليب التّرجمة نموذجا	د. بوخلف فايزة	ج/ حسيبة بن بوعلي بالشلف الجزائر	49-42
04	سؤال المنهج في ترجمة المقدس نحو مقاربة لترجمة معاني القرآن الكريم	د. رحمة بوسحابة	جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر الجزائر	61-50
06	تعليميّة التّرجمة في الوطن الوطن العربيّ وأثرها على مواقع التّواصل الاجتماعيّ	د. محمد تنقب	ج/ حسيبة بن بوعلي- الشلف- الجزائر	68-62
07	لسانيات المتون في الدراسات التّرجميّة العربيّة	أ. محمد أبو عمر	جامعة مدينة دبلن، أيرلندا	82-69

08	التّرجمة والمصطلح: دراسة في إشكاليّة الوضع والإجماع المصطلحيّ العربيّ	أ. وسام مخالفي	جامعة باجي مختار– عنابة–الجزائر	92–83
09	تحديات التّرجمة في ظل نقد السّرديات الكبرى. (مقاربة سيميو–ثقافيّة للتمركز الإيديولوجي للمترجم)	أ.د هامل بن عيسى	جامعة / الأغواط	100–93
10	الاتّجاهات المُعاصرة في الدّراسات التّرجميّة العربيّة في الميزان –مُعالجة تحليليّة لنماذج مُختارة–	أ.د محمّد سيف الإسلام بـوفـلاقــة	جامعة عنّابة، الجزائر	119–101
11	دور المجامع والهيئات العربيّة في عمليّة التّرجمة في الوطن العربي وآفاقها المستقبليّة	د. إيمان مرداس	جامعة الجزائر 2	132–120
12	الاستثمار في التّرجمة باعتبارها سبيلاً للنهضة والهيمنة	أ. فارس بن طاهر د. سهيلة مريبعي	ج/ الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر	142–133
13	Challenges of Translator Training and Competence in the Arab World: Jordan as a Case Study	Mohammad Amin Hawamdeh	University, Jordan	153–143
التّوصيات				

كلمة في هذا الملتقى♥

كلمة الرئيس

صالح بلعيد. رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة

دأب المجلس الأعلى للّغة العربيّة على الاحتفاء بالأيّام القارّة التي اعتمدتها الجمعيّة العامّة للأمم المتّحدة واتّفق المجتمع الدّولي على عقد هذا اللقاء ببرنامج يكون فيه تسليط الضّوء على مختلف الجوانب المهمّة في حياة البشر من زاوية العيش معاً في إطار التّنوّع الثّقافي والذي سنّت له يوماً موسوماً (العيش معاً بسلام). وإنّ اليّوم العالميّ للتّنوّع الثّقافيّ جاء من أجل الحوار والتّنميّة المستديمة، وسدّ كلّ الفجوات بين الثّقافات، والعمل على تقارب الشّعوب؛ وصولاً إلى إحداث التّنميّة في كافة أشكالها. وقد أبان تقرير الأمم المتّحدة حول التّنميّة البشريّة لعام 2021م، هناك ثلاثة أرباع من الصّراعات الكبرى في العالم لها أبعاد ثقافيّة، فأصبح من الضّروري الاهتمام بهذا الموضوع الذي نروم أن تحصل المثاقفة الحاملة للتّنوّع (Diversity) بمعانيها الإنسانيّة، وأنّ لكلّ شيء من حولنا له فِرادة تُشكّل مع بقيّة العناصر الأخرى التي من حولها تكاملاً تضيف صورة كبرى للصّورة الصّغرى التي كانت لثقافة آحاد. وبذا يحصل أن تتقوّى النّظرة الشّاملة لما حولنا ممّا يراه أو يعيشه الآخر في كرّة تجمعنا رغم تعدّد ثقافاتنا. فنحن البّشر بطبيعتنا متنوّعون ولنا لغات مختلفة، ولكلّ لغة ثقافة، ولنا ألوان مختلفة وأشكال متقاربة ومتباعدة، ولا بدّ من قبول هذا التّنوّع الذي يُسهم في تقدّمنا وتطوّرنا، والله سبحانه وتعالى خلقنا شعوبا وقبائل لنتعارف ونتواصل ونصبح أفضل، ونعيش أحسن ونتكامل في تنوّعنا، والجمال في التّنوّع ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾ الحجرات 13. وبذا يمكن أن نقول: إنّ التّرجمة والثّقافة كلاهما ظاهرتان أزليتان غارقتان في القِدم، وكلاهما طبيعيتان وواقعيتان وفطريتان، بحيث لا يمكن لأحداهما التّعايش بدون الأخرى، فالتّرجمة هي تلك الوسيلة الفاعلة والمؤثّرة في تحقيق التّواصل الثّقافيّ بين الشّعوب، وتعزيز الأواصر الفكريّة والثّقافيّة بينهما، والكشف عن كثير من العلائق الثّقافيّة المشتركة، كما لا يخفى على أحد أنّ التّرجمة هي بيت الحضارة في تحقيق رسالتها الثّقافيّة في العالم أجمع؛ لذلك أصبحت رفيقتها الدّائمة عبر الزّمان والمكان، وإنّها النّافذة التي تفتحها الشعوب المختلفة لتستنير بنور غيرها، لذلك فإنّ كل عصور الوعيّ والارتقاء في حياة الأمم إنّما تبدأ بالتّرجمات، وهذا الذي شهدناه في العصر الذّهبي الإسلاميّ بالتّحديد العصر الأموي والعباسي عندما كانت التّرجمة رسالة لبناء حضارة العالم منطلقها الحضارة الشّرقيّة التي أعطت أكثر ممّا أخذت.

♥. ألقيت الكلمة في الملتقى الوطني حول التّنوّع الثّقافي، بمناسبة اليوم العالمي للتنوّع الثّقافي (21 مايو من كلّ سنة) في رحاب المجلس الأعلى للّغة العربيّة بتاريخ 22 مايو 2022م.

إنّ المتأمّل في تاريخ التّرجمة سيكتشف مواقف وأحداث كثيرة نالت القبول العالمي وأصبح دون حقّ الملكيّة الفكريّة، رغم منطلقها الواضح، ولكن أضحى ذلك من الحضارة الكليّة التي أسهمت فيها المثاقفة بشكل أنّ كلّ حضارة لا تبدأ من العدم، بل تأخذ أفكار الحضارة السّابقة وتعمل على تعزيزها أو تكييفها بمرونة تكون فيها الإضافة، والإضافة هنا هي التّأسيس لحضارة جديدة. ويمكن أن نعزّز ذلك بشاهد ةأنّ ترجمة كتاب (كليلة ودمنة) الذي ترجمه (عبد الله ابن المقفع) ثم تُرجم عن طريق النّسخة العربيّة إلى باقي اللغات الأخرى، وكتاب (إقليدس) في الرّياضيات عنوانه (العناصر) ترجمه العرب وحفظوه، ثم تُرجم مرّة أخرى إلى اللّغات اللاتينيّة، فعرفت أوروبا الرّياضيات من خلال هذا الكتاب الذي انتقل من لغة إلى أخرى والذي تأسّست عليه الجامعات والعلماء اليّوم. وكان من نتائج ازدهار حركة التّرجمة في العصر الأموي والعباسيّ حفظ التّراث الإسلاميّ من الضّياع، وذلك كلّه تمّ خلال مئة سنة أو أكثر، وهو يُعدّ إنجازاً حضارياً رائعاً وضخماً لا نظير له في حياة الأمم. وهكذا أخواني، ونظراً لأهميّة حركة التّرجمة التي كانت وراء أكبر انطلاقتين للنّهضة؛ الانطلاقة الأولى في عصر النّهضة الإسلاميّة والانطلاقة الثّانيّة مع عصر النّهضة الأوروبيّة، اخترنا الاحتفاء باليّوم العالمي للتّنوّع الثّقافيّ لسنة 2022 بموضوع (الدّراسات التّرجميّة في العالم العربيّ) لمعرفة مستجدّات هذا الميدان وعرض حال التّرجميّة العربيّة حاليًّا. وللمجلس الأعلى للّغة العربيّة في هذا الموضوع أعمال يُسهِم بها للنّهوض في مجال التّرجمة في العالم العربيّ عامّة وفي الجزائر خاصّة ونذكر منها:

1. تنصيبه للجنة متخصّصة في ترجمة الكتب العلميّة والتّقنيّة، وهي لجنة تتكوّن من خبراء ومترجمين متطوّعين انظمّوا إلى نظرة المجلس واهتمامه بترجمة العلوم والتّقانات إلى اللغة العربيّة؛ لغة كل العلوم. فقد ترجمت هذه اللجنة كتب نذكر:
   - كتاب دليل التّمريض في جزئه الأوّل؛
   - كتاب إسعاف الطوارئ؛
   - كتاب معلومات هامّة عن الإصابات الرّياضيّة.

كما سيصدر للمجلس كتابان آخران تمّت ترجمتهما من اللغة الفرنسيّة إلى اللّغة العربيّة للأستاذ (مصطفى خياطي) هما: (الأطفال عبر التّاريخ+ حقوق الطّفل في الإسلام) وذلك بمناسبة اليوم العالميّ للطّفل في 01 جوان 2022. وكان اختيارُ اللجنة لهذه الكتب راجعا لأهميّتهما في التّكوين الجامعي للطّالب الجزائري في التّخصّص الطّبي والشبه طبيّ، كونهما يشكّلان مرجعاً أساساً بقيمة علميّة تُساعد الطّالب، وتوفّر له مادّة علميّة غنيّة بلغة قريبة منه ومن ثقافته.

وتعدّ هذه الكتب الأولى من سلسلة من الكتب العلميّة التي يروم المجلس ترجمتها وجعلها مصدراً ضمن مصادر المعرفة اللغويّة العلميّة والتّقنيّة والطّبيّة. كما عمل المجلس ولا يزال يعمل بالشّراكة مع مختلف

الوزارات والمؤسّسات الوطنيّة لتقديم مادّة علميّة في التّخصّص بلغة عربيّة فصيحة، ونذكر على سبيل المثال:

2. دليل البيئة بالشّراكة مع وزارة البيئة والطّاقات المتجدّدة ومع المحافظة السّاميّة للأمازيغيّة وهو دليل ثلاثيّ اللغات (عربيّ، فرنسيّ، مازيغيّ).

- الدّليل السّياحي؛
- قاموس مصطلحات الفلاحة؛
- دليل الإدارة والمحاسبة وغيرها من الأدّلة والإصدارات التي أسهم في إنجازها نُخبة من أكفياء الوطن الذين يُكرّسون عملهم في تطوير اللغة العربيّة.

3. مجلّة معالم للتّرجمة؛ وهي مجلّة مصنّفة بالصّنف (ج) من المجلات العلميّة المصنّفة، والتي نعمل على ترقيتها للصّنف (ب) في المستقبل القريب. وإنّ (مجلّة معالم) هي مجلّة تُعنى بترجمة مستجدّات الفكر العالميّ، يصدُر لها عدد خاصّ بمناسبة هذا اليوم العالميّ للتنوّع الثّقافيّ من أجل الحوار والتّنميّة يوم 21 مايو 2022.

4. ومن بين احتفائيات المجلس لهذه السّنة أيضاً، نذكر اليوم العالميّ للتّرجمة يوم 30 سبتمبر 2022 حيث قمنا ببرمجة ملتقى وطنياً يُعَالَجُ من خلاله إشكاليّة: (التّرجمة والهويّة أيّ علاقة؟ وأيّ تأثير؟) ونشير في هذا المقام لمشروع البطاقيّة الوطنيّة للمُترجمين الجزائريّين: وهي عبارة عن مِنصّة شابكيّة تشتمل على قواعد بيانات تضمّ كلّ المترجمين الجزائريين القدامى والمحدثين، داخل الوطن وخارجه. وتُسلّط هذه المنصّة الإلكترونيّة الضّوء على النّخبة الجزائريّة المشتغلة في حقل التّرجمة، وترصد إبداعاتها في التّرجمة من العربيّة وإليها، وتقترح مشاريع ترجميّة في مختلف المجالات المعرفيّة من خلال مسح آليّ منتظم لما تعرضه المتاجر الشّابكيّة من مؤلّفات في مختلف العلوم والتّخصّصات، للرّقيّ بالعمل التّرجميّ الجزائريّ خصوصًا، والعربيّ عمومًا.

– الربط بين الجهات المهتمة بالتّرجمة والمترجمين.

– الرّبط بين الجهات الدّاعمة للأعمال التّرجميّة والمترجمين؛ لتغطية تكاليف حقوق دور النّشر والمؤلذفين، وكذا أعباء المترجمين.

6. مشروع المجلّة الأفريقيّة (Revue Africaine) التي كانت تصدرها الجمعيّة التّاريخيّة الجزائريّة، وقد تضمّنت أزيد من ألفين وثلاثمئة مقالة، نشرت ما بين 1856 إلى 1962، في مجالات معرفيّة مختلفة، ونظراً للأهميّة التي تكتسبها تلك المقالات، يعمل المجلس على جمع هذه المقالات والعمل على ترجمتها.

7. منبر مجلّة معالم الافتراضيّ وهو منبرٌ معرفيّ فكريّ يهتّم بقضايا التّرجمة تنظيراً وممارسةً ونعمل على تطويره وإثرائه بمداخلات قيّمة من أساتذة ودكاترة ونأمل أن يكون مميّزاً بحيث سيفتح المجال أمام المترجمين والطّلبة للاستفادة من مواد مختلفة ومتعدّدة لتطوير علم التّرجمة، وخلق مساحة افتراضيّة

تُسهم في إغناء الإنتاج المعرفيّ بشكل عامّ واسترجاع مكانة التّرجمة الضّروريّة والبّناءة للحضارات على غرار ما كانت عليه سابقاً لبناء حضارة لا نظير لها في حياة الأمم بشكل خاصّ.

وكلّ هذه الأعمال تدخل ضمن استراتيجيّة المجلس الأعلى في تعميم استعمال اللغة العربيّة في الميادين العلميّة والتّكنولوجيّة والتّشجيع على التّرجمة. ونروم من هذا اللّقاء أن يُسفر على جملة مقترحات بخصوص موضوعه المهمّ (الدّراسات التّرجميّة في العالم العربيّ) ولا شكّ في ذلك بحضور هذه الوجوه النّيرّة وهم أعلام في مجال التّرجمة من مختلف جامعات الوطن، ونشكر لهم حضورهم الوجاهي والافتراضي، ونأمل أن يعود بنا الزّمن لوصفة بيت الحكمة؛ وصفة كانت لها بصمات تاريخيّة لا تمحى كما كانت فاتحة تطوير تاريخيّ عظيم للّغة العربيّة، وفيها تزامن القرار والفكر والعمل والمال، وأنتج حضارة كبرى هي الحضارة الشّرقيّة بميسم اللغة العربيّة، وكان لها وقع في كلّ القارات، ونالت فيها العربيّة كلّ المقامات، وتداخلت كما تعاركت مع كلّ اللغات، وانتصرت بمرونتها ووفرة إنتاجها، وخدمتها من قبل فطرييها ومن غير النّاطقين بغيرها، فهل يمكن أن نعتبر، ونعمل على وصفة معاصرة للإفادة من خميرة التّرجمة؛ وهي أفق فكّ الصّراع، وهي كتاب العيش معاً، وهي المثاقفة والأمن والسّلام.

وبذا أختم كلمتي، وأعلن بداية أشغال هذا الملتقى الوطني الموسوم (الدّراسات التُّرجميّة في العالم العربي) وبورِكت خطواتكم، وقل اعملوا فسيرى الله عملَكم ورسولُه والمؤمنون.

كلمة الأستاذة الدّكتورة إنعام بيوض

مديرة المعهد العاليّ العربيّ للتّرجمة

كلمـة شرفيّة

إنّ لكلّ مجموعة بشريّة حيّة، من دون استثناء، قصص ترويها في إطار "مشروع الوجود" الذي تريد المحافظة عليه والعمل على استمراره عن طريق "الهويّة السّرديّة" الخاصّة بها والتي تشكّل أفقها الثّقافيّ.

وبما أنّ الأفق من طبيعته الابتعاد كلّما اقتربنا منه، نصل إلى فكرة تداخل الآفاق وامتزاجها حسب إيقاعات متفاوتة تؤول إلى إفراز تنوع ثقافي. هذا التّنوّع الذي كُرس في وثيقة "الإعلان العالميّ للتّنوع الثّقافيّ" التي أصدرتها اليونيسكو، في العام 2001، والتي عبّر فيها الموقعون عن تأكيد إيمانهم بأنّ الحوار بين الثّقافات يشكّل أفضل ضمان للأمن والسّلم العالميين، ورفضهم القاطع للطرح القائل بحتميّة الصراع بين الثّقافات والحضارات. والسبيل الأهم والأنجع لحوار الحضارات والثّقافات هو التّرجمة التي تلعب دور الوسيط بنقل التّجارب وتقريب المسافة بين الآفاق الثّقافيّة، وهي كذلك الرد المفحم على ضجيج اللغات الذي تلخصه "أسطورة بابل" لتنقلنا إلى "ما بعد بابل".

ولا يخفى على دارس التّرجمة أنها ليست مجرد تقنيات نتعلّمها للانتقال من لغة إلى أخرى، بل آليات ومناهج مترابطة تخوّلنا الانتقال من ثقافة إلى أخرى بكل ما ينطوي على ذلك من خاصيات وخصوصيات ملموسة، وليست مجردة أو منفصلة عن سيرورة التاريخ. بمعنى أنها تقوم أيضا على المكافئات الوضعيّة والكليات الكونيّة التي تميّز التّجارب البشريّة والتي تتمّ أقلمتها والاستحواذ عليها أو تكريسها وقبولها على حالها.

ومن هذا المنطلق، فاللغات ليست غريبة عن بعضها البعض إلى درجة استحالة أو تعذر التّرجمة فيما بينها. وبما أننا قادرون على تعلم لغة غير لغتنا، فهذا دليل على أنّ قابليّة التّرجمة هي الافتراض المسبق الأساس لقابليّة التّبادل بين الثّقافات.

هذا التّبادل الذي يؤدي بدوره إلى خلق لغة فكريّة عالميّة تنصهر في بوتقتها تعدّدية الموروث والممارس في كل ثقافة ببعديها الروحي والمادي، أي كل ما يشكل رؤيتها للعالم، وهي القابليّة نفسها التي تخلق التّشابه من الاختلاف، وتخلق من الضدّ نداً.

حين نتكلم عن التّرجمة عموماً، فإننا غالبا ما نتكلم عن الخسارة، إذ لا توجد ترجمة مثاليّة في المطلق، لأن التّرجمة هي النّشاط الوحيد الذي يحتمل التّكرار في العمل الواحد، سعياً في كل مرّة إلى تدارك خسارة مفترضة ما، وكل الإرشادات والقواعد والمبادئ التي تمخضت عنها قرائح منظري التّرجمة على مر العصور تصب في كيفيّة التّحايل على ما يمكن فقدانه أثناء العمليّة التّرجميّة، وكيف يمكن استرجاعه.

أما الربح فينظر إليه بعين الريبة، فأن تكون ترجمة نص ما أفضل منه بلغته الأصليّة يحيد عن الهدف الأساس والأسمى للتّرجمة المتمثّل في التّكافؤ التّام في المعنى والأسلوب والتّأثير. إذ لا ينبغي للتّرجمة أن تتجاوز الأصل ولا أن تقف دونه، والمترجم يحقق أكبر حضور له عندما يختفي وراء المؤلف ويتكلم بلسانه وفكره وأسلوبه.

إنّ للتّرجمة في اعتقادنا ميزتان: **أولًا** التّعرف على الآخر من خلال معارف، وأسلوب، وثقافة اللغة الأصل، **وثانياً** التّعرف على الذات من خلال المقارنة العفويّة التي يجريها القارئ بين قناعاته التي تجسدها منظومته اللسانيّة على تراكماتها الاجتماعيّة والثّقافيّة، ومنظومة الآخر بما فيها من مستجّد وغير مألوف يستلطفه أو يستهجنه.

وهذه المقارنة بالذّات قد تسهم في تقليص رقعة القطيعة الفكريّة بين ماضينا الوسيط وحاضرنا الحديث، والتي تجلّت في نوع من التّحديث المادّي دون المساس ببنيّة العقل، أو إعادة تركيب هذه البنيّة على أساس حداثي، بالمفهوم التّجديدي للفكر والتّفاعلات الإنسانيّة والاجتماعيّة. كما قد تقودنا مقارنة كتلك إلى وضع رؤية لمشروع مجتمع يستقرئ مقومات التّراث مع مساءلتها ليعيد بناء الوعيّ بالماضي من منطلقات الحاضر.

إن أي نهضة تتحقق باتباع مراحل ثلاث: (Rostow : 1960 stages of economic growth)

مرحلة التراث أو التقاليد Tradition

المرحلة الانتقاليّة: Transition

محلة الإقلاع أو الانطلاق. Take off

وإذا كانت النّظرة إلى التّراث تجعله يشمل تمام الثّقافة وكليّتها من لغة وآداب وعقيدة وشريعة وعقل وذهنيّة لا يأتيها الباطل من بين يديها أو من خلفها، فكيف نسائله من دون زعزعة ما يكتنفه من جمود، ونجعل من فكرة المعرفة شرطاً للمضي قدماً؟ وكيف نخرج من هلامية الغيبيات إلى صرامة العلوم؟

علينا أن نتحول، كما يقول الجابري، من "كائنات تراثيّة إلى كائنات لها تراث". وهذا لن يتأتى إلا بتأسيس منهج جديد لمعاينة التّراث المدوّن واستقرائه بلغة العصر وأدواته، وإحداث منظومة فكريّة جديدة تستلهم من ثبات الماضي سيرورة الحاضر وحركيته نحو المستقبل. وهو ما تمثله المرحلة الانتقاليّة التي تجد صداها البعيد في فترة القرن الرابع الهجري، الذي يسمى "بعصر التّرجمة الذهبي" وهي من أعظم حركات التّرجمة في التّاريخ البشريّ، وينبغي أن ندرسها بتمام الموضوعيّة وبمعزل عن التعتيم أو التّعظيم، وأن نقف على أسباب النّهضة الفكريّة والعلميّة التي ولدتها وهي مرحلة الإقلاع حسب **روستو**.

لم تكن عمليّة النّقل والتّرجمة إلى العربيّة محصورة في منبع ثقافيّ وعلميّ واحد أو على تراث أو حضارة بعينها، مما أتاح للعرب الوصول إلى مادّة ثريّة ومتنوّعة جعلتهم يستفيدون من خلاصة علوم وثقافات أمم متعدّدة. الأمر الذي دعّم مبادئ الانفتاح والتّنوّع، وأرسى ركائز التسامح والإنسانيّة والتواصل. وكما أشار كراوثر: "وكان من الطبيعيّ بعد أن اطمأنوا إلى قوتهم العسكريّة ومعتقداتهم الإيمانيّة أن يتوجهوا لتشييد المدن الرائعة ودراسة ثقافة الحضارات التي دانت لهم. وكان العرب المسلمون أمة جديدة بلا تراث علمي سابق، فقرأوا التّراث الفكريّ للقدماء بعقول متفتحة من دون خلفيات تعيقهم، ولذلك وقفت الثّقافات الإغريقيّة واللاتينيّة والهنديّة والصينيّة جميعاً بالنّسبة لهم على قدم المساواة. وكان من نتائج هذه العقليّة المتعطشة للمعرفة عندهم أن

أصبحوا بالفعل المؤسسين الحقيقيين لمفهوم العالميّة في المعرفة أو وحدة المعرفة الإنسانيّة وهي إحدى السمات بالغة الأهميّة بالنّسبة للعلم الحديث".

وما كان للحضارة العربيّة أن ترتقي لولا المترجمين الأوائل بالطبع، لكن الفضل الأكبر يعود للعلماء الذين أسسوا على العلوم المنقولة دعائم حضارتهم الجديدة من خلال القيّمة المضافة التي أبدعوها في شتّى ميادين العلوم والفنون. وقد أصبحت التّرجمة نشاطاً إنسانياً يتوخى كسر الحواجز وعبور حدود المجهول، ومن ثم خلق مجتمعات متعدّدة المشارب والأطياف حيث يتحاور ويتجاور العربيّ والفارسيّ والتّركيّ والبربريّ والصينيّ في جوّ من التناغم الفكريّ والتعايش الإنسانيّ والتسامح العقدي.

قد يبدو ذلك صورة مثاليّة لعهد مضى، لكن حالنا اليوم يشبه حال أسلافنا الذين كانوا في بداية عهدهم "أمّة جديدة بلا تراث علميّ سابق" لكنهم خلّفوا مكتسبات فكريّة وعلميّة كبرى أنجزت في المرحلة الكلاسيكيّة المبدعة التي تلت تمثّل العلوم والمعارف المنقولة عن طريق التّرجمة في القرون الستة الأولى من تاريخ الإسلام، والفارق البسيط بيننا هو أننا الآن "أمّة تغط في سبات عميق" وآن الأوان (أو فات) لتنهض من غفوتها الكهفيّة، وتمزق أشرطة تحنيطها. لكنها لا تبدي أي نيّة لخروج من حالة التغفيق وربما الإنكار التي تغرق فيها. العلوم تتقدم بسرعة ضوئيّة، أين نحن من التطورات المذهلة للذكاء الاصطناعيّ ومن التكنولوجيات الخارقة في شتى الميادين، بل أين نحن من الفجوة الرقميّة المهولة التي تفصلنا عن الأمم المتقدّمة؟

إنّ التّخلف ليس قدرا محتوما او عاهة مستديمة تصاب بها الأمم، ولكن ليس من سبيل لمن لا ينتج المعرفة سوى نقلها أو تمثّلها بلغات من ينتجها. وأهمية اللغة لا تقتصر على كونها وعاء الفكر والحاضنة لمقومات الهويّة الثّقافيّة، بل أن العقل الإنسانيّ لا يمكنه أن يجتهد وينتج إلا من داخل منظومته الفكريّة التي تنظمها اللغة. وما تعانيه اللغة العربيّة اليوم بسبب هالات القداسة التي تطوقها وغلالات المحبة التي ترزح تحتها تجعل من أي محاولة لتطويرها تعتبر في نظر الصفائيين بمثابة الكفر. ولا يختلف الضالعون في علم التّرجمة من أن اللغة التي يترجم منها وإليها هي لغة أكثر عرضة للتوسع والإثراء من اللغات المكتفيّة بذاتها، وأكثر مرونة

في تقبل التجديد والتحيين. لكن لاشك أن مسألة اللغة العربيّة هي حالة في غاية التعقيد بالنّظر أولا إلى الازدواجيّة اللغوية التي تتسم بها وإلى صعوبة تحديد ماهية اللغة المعياريّة التي تحظى بنوع من الإجماع التوافقي. إضافة إلى غياب تحديد صارم للمستويات اللغويّة التي تستخدم في تعليميتها، وهو أمر يتجلى بوضوح في مناهج تعليم العربيّة لغير الناطقين بها، ناهيك عن المقررات التعليميّة للمبتدئين الصغار.

واللغة من المنظور السوسوري تقوم على ثنائيّة اللسان والكلام بحيث يثري الكلام اللسان. غير أنّ ما يحدث في العربيّة هو العكس، وهذا يرجع إلى محدوديّة اللغة المحكيّة أو اللغة في حالات التواصل الفعليّة. كما أن الوضعيات التواصليّة باللغة المعياريّة تنتمي إلى فئات لغوية وموضوعاتيّة تتسم بالثبات وتفتقر إلى حركيّة المنطوق المعاش، وإلى الشحنات العاطفيّة المعبرة عن المشاعر الإنسانيّة المبثوثة في التعابير الدارجة.

إنّ المشكل الأساس للغة العربيّة اليوم هو التشكيك في قدرتها على احتواء المستجد من فكر وعلم من قبل النخب السياسيّة والثقافيّة، مما أسفر عن حالة من التذبذب اللساني الذي انعكس على مخرجات التعليم بكل أطواره. والرياء اللغوي الفاضح بين المُجهر والمُضمر في القرارات السياسيّة، التأسيسيّة منها أو التنظيميّة، على المستويين القطريّ والإقليميّ قد خلق وضعا ضبابيا يعيق الحركة في اتجاه أو في آخر. ولا مناص لنا من وضع حد لهذا النفاق بالاعتماد الصريح على لغة للتدريس، أياً كانت هذه اللغة، تبدأ من الأطوار الأولى وتنتهي بآخرها، ونحيل اللغة العربيّة "على المعاش" لتصبح لغة تراث وفلكلور. أو أن نتحلى بالشجاعة التاريخيّة ونطوع لغتنا لترافقنا على درب التقدم والتنميّة.

وهنا تكون التّرجمة خياراً مصيرياً

في اعتقادي، لا جدوى من بعث حركة ترجمة ثقافيّة وعلمية ضمن أوساط لا تعتبر لغتها لغة عمل وحب ولا تمتلك اليقين في اعتمادها بهذه الصفة.

كلمة ممثّل الوكالة الجزائريّة للإشعاع الثّقافيّ

الأستاذ عبد القادر عنان

كلمـة شرفيّة

باسم الله والحمد لله؛

والصلاة والسلام على رسول الله (صلى الله عليه وسلّم)؛

السيّد صالح بلعيد؛ رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة؛

السيّدة إنعام بيوض؛ مديرة المعهد العالي العربيّ للتّرجمة؛

السيّدة قلو ياسمين رئيسة الملتقى؛

شرف كبير أن أكون معكم في هذا الملتقى؛

السّادة الحضور؛

المثقفين، المترجمين، الصحفيين، أهل الثّقافة، الفنّ والابداع؛

أرحّب بي عندكم وأرحّب بكم كذلك؛

كما تعلمون، ثلاثة أرباع الصّراعات الكبرى في العالم، لها أبعاد ثقافيّة، وبهذا التّصريح عزّزت منظمة الأمم المتّحدّة اعتمادها لليوم العالميّ للتنوّع الثّقافيّ.

يمكننا أن نحوّل هذا الصراع المدمّر إلى تنوّع ثقافيّ، يمكن بدوره أن يصبح وسيلة لتحقيق الاستقرار والتعايش السلميّ والتّنميّة المستديمة، وإن الوكالة الجزائريّة للإشعاع الثّقافيّ تحت وصايّة وزارة الثّقافة والفنون، انطلقت منذ نشأتها في هذا المسعى من خلال تصدير الثّقافة الجزائريّة ومن أجل التّعريف بها خارج حدود الوطن هذا من جهة، ومن جهة أخرى، استقبال الثّقافات الأجنبيّة للاطلاع على ما يحتويه العالم من كنوز ثقافيّة يمكنها أن تتعايش وتتلاقح من أجل الحوار مع الآخر.

الحوار مع الآخر، من أدواته التي لا يمكن أن يتمّ بدونها، هي التّرجمة؛ والمكتبات كما تعلمون تزخر بتلك الآداب والعلوم والفنون التي تمّ تناقلها بين الأمم على اختلافها عن طريق التّرجمة، كيف ساهمت هذه الأخيرة في نقل تجارب الفرس والرومان إلى العالم الإسلاميّ في احدى مراحل تطوّرها.

إنّ الدّراسات التّرجميّة في العالم العربيّ، محور هذا الملتقى، هي كفيلة بدفع هذه العجلة التي تدور حينًا وتتوقّف أحيانًا، من أجل رسم معالم استراتيجيّة التّرجمة التي تقضي على استكشافيّة ممتعة، نستكشف فيها ما تنتجه العقول الذّكيّة في كلّ بقاع العالم.

أعود للإشارة كذلك، أنّ الوكالة الجزائريّة للإشعاع الثّقافي، كانت قد قدّمت يوميّ 13/12 ديسمبر 2021 بالمكتبة الوطنيّة الجزائريّة، منتدى التّرجمة الأدبيّة والتّاريخيّة في الجزائر، وكان من أبرز توصيات واقتراحات

المشاركين؛ تأسيس المركز الجزائريّ للتّرجمة، والجميع يعلم كم نحن في أمسّ الحاجة إلى ذلك، من أجل ترقيّة وتطوير وتأطير هذا المجال، ويطمح كل المثقفين والأدباء والجامعيين أن لا تبقى هذه التّوصيات حبرًا إلى ورق، بل تتحوّل إلى آليات عمليّة ميدانيّة، والبدايّة قد تكون من انشاء وتأسيس المركز الجزائريّ للتّرجمة وهذا أملنا، وأملنا كذلك، أن تكون لنا شراكة جادّة ومثمرة مع المجلس الأعلى للّغة العربيّة، وهو مشكور على هذه المبادرة، من أجل استثمار كلّ الصيّغ الممكنة حتى تكون للّغة العربيّة المكانة التي تستحقها ويكون للثّقافة الجزائريّة اشعاعها الذي يليق بها.

شكرًا جزيلًا على كلّ هذا الاهتمام.

وتحيّة محبّة وتقدير لكلّ الحاضرين.

شكرًا لكم.

كلمة رئيسة الملتقى

كلمة رئيسة الملتقى

أ.د قلو ياسمية

باسم اللّه الرحمن الرحيم والصلاّة والسلام على أشرف المرسلين

السيّدات والسّادة الكرام

السيّد رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة البروفيسور صالح بلعيد

السيّدة مديرة المعهد العاليّ العربيّ للتّرجمة الدّكتورة إنعام بيوض

السيد ممثّل مدير الوكالة الوطنية للإشعاع الثّقافيّ نورالدّين عدّاد.

الضيوف الكرام

السيّدات والسّادة الأعزاء

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

نرحّب بكم اليوم في رحاب المجلس الأعلى للّغة العربيّة احتفاءً باليوم العالميّ للتّنوّع الثّقافيّ من أجل الحوار والتّنميّة، والذي يصادف تاريخ الـ 21 من شهر ماي من كلّ سنة، والذي سجّلته الأمم المتّحدّة يومًا عالميّا، وتسعي من خلاله إلى وضع خطط عمل وبرامج تعاون على المستويات الوطنيّة والإقليميّة والدّوليّة، كما تعتبر سنة 2022 السنة الختاميّة لبرنامج (التّقارب الثّقافيّ)، والتي تهدف إلى تعزيز التّفاهم والتّعارف المشترك الثّقافيّ والاثنيّ اللّغوي والدّينيّ ضمن إطار متعدّد للقيم المشتركة، وإلى تحديد أسس وأدوات الحوار ما بين الثّقافات عبر التّعليم الجيّد ووسائل الإعلام خدمة للتّنميّة المستدامة.

السيّدات والسّادة الكرام؛

التّرجمة فعلٌ ثقافيّ تستدعي من المترجم صفات:

التّسامح وتمثّل الأنا والآخر والفكر النّقدي

« el traductor como un mediador eutre culturas »claudias salmeri

« Le traducteur est un médiateur»

وكما جاء في قول (Anthony pym)

« there are simply people whose professions require That they know and operate in more than onecultural farme at one »(pym , 2006 : 751).

فالمترجم يساعد على نموّ الممارسة الثّقافيّة بتقريب وجهات النّظر كما يساهم في تحقيق الإشعاع الثّقافيّ وتعزيز الهويّة.

السّيدات والسّادة الكرام؛

لهذا الملتقى الوطنيّ إطار زمنيّ وموضوعاتيّ، تساءلنا فيه ما إن كان الباحث العربيّ يأتي بإسهامات مؤثّرة (impactful)عربيّا ودوليّا، أم أنّ جلّ جهده يقتصر في استيراد مفاهيم الغير ووصفها في قالب عربيّ.

وتراوحت محاوره بين:

- التطوّر التّاريخيّ للدّراسات التّرجميّة في الوطن العربيّ.
- مفاهيم التّرجميّة الرائدة في العالم العربيّ.
- مقارنة بين التّقاليد التّرجميّة العربيّة وغير العربيّة.
- سياسة الوطن العربيّ في التّرجمة ونشرها.
- الإجماع المصطلحيّ العربيّ في علم التّرجمة.
- سوق التّرجمة العربيّة.
- برامج تدريس التّرجمة في الوطن العربيّ.

وقد لبّت الدّعوة مجموعة من الباحثين المتميّزين في الحقل التّرجمي، وبفضلهم جاء برنامج الملتقى ثريّا جدًّا ومثيرًا للكثير من النّقاشات التي سيسعُنا المشاركة فيها فور انطلاق فعاليات هذا الملتقى.

السيّدات والسّادة الكرام؛

لا يسعني إلاّ أن أشكركم على وجودكم معنا وعلى قبولكم رفع رايّة التّرجميّة العربيّة انطلاقا من للجزائر شكرا والحمد لله.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

توصيات الملتقى الوطني حول: الدّراسات التّرجميّة في العالم العربيّ، برئاسة الأستاذة الدكتورة ياسمين قلّو بمناسبة اليوم العالميّ للتّنوّع الثّقافيّ من أجل الحوار والتّنميّة

لجنة التّوصيات:

الأستاذة الدكتورة كحيل سعيدة، جامعة عنابة؛

الأستاذ الدكتور جمال قوي، جامعة ورقلة؛

الأستاذ الدكتور هامل بن عيسى، جامعة الأغواط؛

الأستاذة الدكتورة ياسمين قلّو، جامعة الجزائر2؛

بتاريخ: **2022/05/22**، في رحاب المجلس الأعلى للّغة العربيّة، انعقد الملتقى الوطنيّ الأوّل بعنوان:

الدّراسات التّرجميّة في العالم العربيّ

تزامنا مع اليوم العالميّ للتنّوع الثّقافيّ من أجل الحوار والتّنميّة.

وقد نظم الملتقى بالشّراكة مع **المجلس الأعلى للغة العربيّة** و**مخبر التّرجمة وتعدّد التّخصّصات**

وقد توزّعت الجلسات إلى جلسة شرفيّة و(4) جلسات علميّة وتمثلت محاور الملتقى كالتّاليّ:

_التّطوّر التّاريخيّ للدّراسات التّرجميّة في العالم العربيّ.

_مفاهيم التّرجميّة الرائدة في العالم العربيّ.

_مقارنة بين التّقاليد التّرجميّة العربيّة وغير العربيّة.

_سياسة الوطن العربيّ في التّرجمة ونشرها.

_الإجماع المصطلحيّ العربيّ في علم التّرجمة.

_سوق التّرجمة العربيّة.

_برامج تدريس التّرجمة في الوطن العربي.

ونُظّم الملتقى بحضور الأستاذة الدّكتورة إنعام بيّوض، مديرة المعهد العاليّ العربيّ للتّرجمة، وممثّل عن مدير الوكالة الوطنية للإشعاع الثّقافيّ، والسيّد رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة البروفسور صالح بلعيد، ورئيسة الملتقى الأستاذة الدكتورة ياسمين قلُو، مديرة مخبر التّرجمة وتعدّد التخصّصات ومنسّقة الملتقى الأستاذة ساسي هاجر، ورئيسة اللجنة التّنظيميّة الأستاذة بوربابة راشدة وبحضور كذلك أعضاء اللّجنة العلميّة الموقّرة.

وقد انتهى المشاركون إلى الدّعوة إلى:

1- إنشاء هيئة عليا للتّرجمة على غرار ما هو جاري في البلدان المجاورة والعالم، كأن تكون في شكل: جمعيّة علميّة أو أكاديميّة جزائريّة أو مجلس أعلى للتّرجمة في الجزائر أو مركز أعلى للتّرجمة؛

2- تشجيع التّأليف في التّرجميّات العربيّة انطلاقا من مدونات عربيّة استنادا إلى التّراث العربيّ والتّراكم المعرفيّ العربيّ؛

3- اقتراح فتح فرع للبحث التّرجميّ ضمن المجلس الأعلى للّغة العربيّة؛

4- جعل ملتقى التّرجمة تظاهرة علميّة دوريّة،

5- انفتاح القضايا التّرجميّة العربيّة إلى القضايا الرّاهنة ومن بينها المعطيات الاقتصاديّة؛

6- تحفيز التّعاون مع هيئات دوليّة من أجل النّشر العلميّ المشرك في موضوع التّرجميّة العربيّة؛

7- إعادة مركزة الفعل التّرجميّ كأداة لتحقيق الحوار بين الشعوب والتّنميّة المستدامة؛

8- برمجة التّخطيط لترجميّات عربيّة شاملة وفق استراتيجيّة مدروسة لا تقصي الآخر بل تبني الهويّة.

ولكم منّا جزيل الشكر والامتنان،

لجنة التّوصيات.